

# رِخْلَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

1

2

# شَخِصِيَّاتٌ هَدَامَةٌ حَذَرٌ مِنْهَا الْقُرْآنُ

3

# إِنْلِيَسْ

{إِنْ كِيدِ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً}

# إبليس

ورد لفظ إبليس في القرآن الكريم في إحدى عشرة آية، أمّا الشيطان فهو وصفٌ لإبليس ولكلّ من سلك مسلكه. وقد كان إبليس يُجالس الملائكة ويعبد الله تعالى معهم، ولكنّه ليس من جنسهم بل كان من الجنّ **{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ}**. وقد خلق الله تعالى إبليس من نارٍ، وجاء ذلك على لسان إبليس نفسه حين رفض أن يسجد لآدم عليه السلام.

4

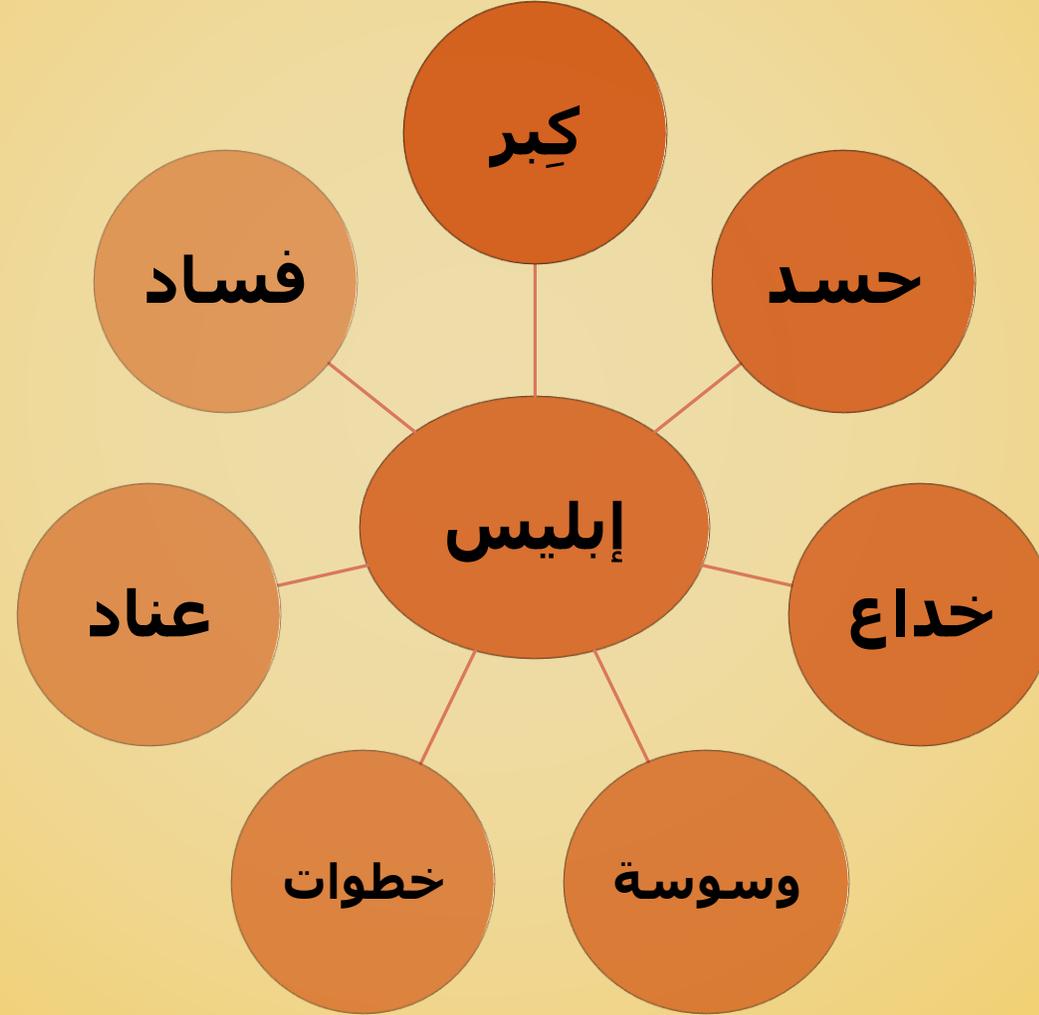
صفات إبليس أنّه رجيمٌ؛ أي ملعونٌ، مطرودٌ، مُبعدٌ من رحمة الله تعالى، وقد تأتي بمعنى مسببٍ مشؤومٍ، وقد استحقّ ذلك لعصيانه وتمرده، ومن ثمّ إغوائه لآدم وذريّته. ووصف أيضاً بأنه مارد ووسواس خناس.

لإبليس خطايا كبيرةٌ وهي: الكبر و الحسد. استكبر ثم لم يرجع و يتب إلى ربه بعد رفضه السجود و الخطأ الآخر هو الحسد .

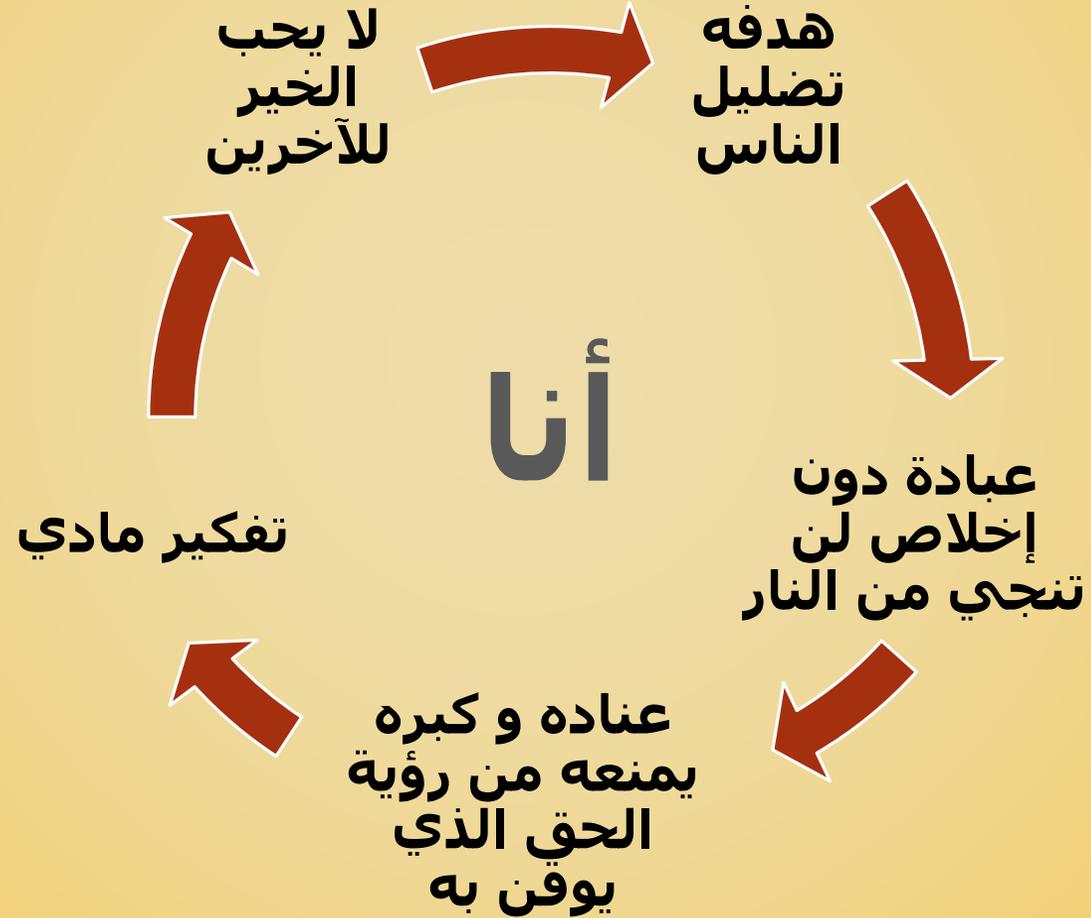
ومن معاصيه أيضاً إساءة الأدب مع الله تعالى، وترك طاعته.

(موقع موضوع)

# إبليس



يقول الله تعالى: **إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42)**  
(سورة الحجر)



ءَاذَرُ

يَأْبِتُ

# ءازر

وأما آزر أبو إبراهيم الخليل عليه السلام فقد ذُكر في القرآن باسمه ، كما قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }

8

وكان لابراهيم عليه السلام مواقف متعددة مع أبيه, فلما تعددت المواقف بينه وبين أبيه في الدنيا والآخرة : ناسب أن يذكر باسمه لأنه شخصية بارزة ، ومن أكبر المعارضين لخليل الرحمن عليه السلام ، فتتوق النفوس عادة إلى معرفة اسم هذا الأب المشاق المعاند لخليل الرحمن ، مع أنه كان الأولى به أن يفخر بابنه ، ويطيعه ، وينصره ، ويؤيده.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَأذْكَرٌ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا \* (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا \* (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ مِمَّا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا \* (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا \* (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا \* (45) قَالَ أَرَأَيْبَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمْنِكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا \* (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا \* (47) وَأَعْتَزَلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا \* (48) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا \* (49) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا \* (50)} (سورة مريم)

# ءازر

قسوة قلب ءازر يخاطب ابنه  
بـ ( يا ابراهيم )  
بينما ابراهيم عليه السلام يخاطبه بلطف و  
حنان بـ ( يا ابي ) .

10

بر الوالدين و الأدب في الحوار. { يا ابي اني قد جاءني من العلم ما  
لم ياتك } و لم يقل ( انت جاهل ) بل قال { من العلم } أي عندي  
معلومات لم تاتك و من الممكن أن يكون عندك معلومات أخرى. ( عمر  
عبد الكافي)

فنّ المناظرة :

نرى في مقال إبراهيم عليه السلام المنطق و الذكاء : { لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر  
و لا يغني عنك شيئاً } . فلم يستطع ءازر الرد عليه فقال : { أرغب أنت عن الهتي  
يا إبراهيم لأن لم تنته لأرحمك و اهجرني ملياً } .

# ءازر

عبادة الأصنام كعبادة الشيطان } **يأبت لا  
تعبد الشيطان** .

11

هجر الوالد أمر صعب لكن سعادة إبراهيم عليه السلام هي  
بأن يحتفي الله به } **قال سلام عليك سأستغفر لك ربي  
إنه كان بي حفيًا** .

# ءازر

## رسائل قرآنية:

- الأب ليس كأى أحد حتى فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر .
  - الخطاب للأب لا يتعدى النصيحة بأدابها.
  - {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)}
- (سورة العنكبوت)

# فِرْعَوْنُ

فِتْنَةُ الْقُوَّةِ وَالسَّلْطَانِ

# فرعون

كان فرعون يملك مصر التي كان يعيش بها الأقباط وهم الذين كان منهم فرعون، وبني إسرائيل الذين كان منهم نبيُّ الله موسى عليه السلام، و كان بنو إسرائيل عبيداً لفرعون وقومه. و ذات ليلة رأى فرعون في منامه أن ناراً أقبلت من جهة بيت المقدس تحرق بيوت الأقباط في مصر، ولم تلمس هذه النار بني إسرائيل، فأصدر فرعون قراراً بأن يُقتل الأطفال في عام، ويتركوا في عامٍ آخر.

14

وُلد موسى عليه السلام في عام القتل، فخافت عليه أمه وألقته في تابوت في النهر بأمر من الله تعالى، فأخذ النهر التابوت إلى بيت فرعون، فعندها قالت زوجته آسيا: فلنتخذه قرّة عينٍ لي ولك، فقال فرعون: لك نعم، أما لي فلا.

وبعد أن رجع موسى عليه السلام بالرسالة إلى فرعون لدعوته إلى عبادة الله وحده، وأمره أن يترك بني إسرائيل يذهبوا معه، كفر فرعون واستكبر وطلب النزال ضد سحرته، فكان يوم الزينة وهو يوم عيد في مصر القديمة. فلما آمن السحرة وسجدوا لله تعالى غضب فرعون وأمر بتعذيبهم وقتلهم جميعاً.

# فرعون

وزاد عناد فرعون ولم يرضَ بإرسال بني إسرائيل مع موسى وهارون عليهما السلام، فأنزل الله عليه وعلى قومه أنواعاً من العذاب من القمل والضفادع والدم، وفي كل مرّة كان فرعون يقول لموسى عليه السلام: ادع لنا ربك أن يرفع عنا هذا العذاب وسأرسل بني إسرائيل معك، ولكنه كان يكذب ويُخلف بوعده في كل مرّة.

وعندما انطلق موسى عليه السلام بقومه وانفلق البحر لحقهم فرعون مع جنوده فإذا جبلا البحر يطبقان على فرعون وجنوده فغرقوا جميعاً.

(موقع سطور)

# فرعون



16

{فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً }

# فرعون

أراد فرعون أن يصعد ليرى إله  
موسى عليه السلام و لكن كانت  
عاقبته الغرق تحت البحار

تحدي:

فرعون يربي عدوه في قصره و  
أمه ترضعه! فسبحان القادر

17

فرعون رمز للكبر و كانت عاقبته  
أن جعلت حثته عبرةً للآخرين

# فرعون

## تشابه المستكبرين:

تكبر إلى آخر لحظة عندما قال {ءامنت بالذي ءامنت به بنو إسرائيل} فأشبهه بذلك أبا جهل في تكبره آخر لحظاته و موقفه مع ابن مسعود رضي الله عنه

## الغرور :

الظالم يعظّم رأيه و لا يرى رأياً لغيره  
{ قَالَ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى }

18

## ظهور الحق أمام الباطل و قلة حيلة المنكرين:

حين يناظره موسى عليه السلام بحجج واضحة بينة , ما كان رد فرعون إلا رداً سفيهاً يشبه رد من كفر من قبله كأزر و الذي حاج إبراهيم عليه السلام

قال فرعون : { لِإِن اتَّخَذتَ إِلَهًا غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ }

# فرعون

## رسائل قرآنية:

- فرعون صفة أو مجموعة صفات لو توفرت في أي شخص لكان فرعوناً.
- الفرعنة ليست على درجة واحدة فمن الممكن أن يكون فرعون صغيراً ثم يكبر .
- الفرعون ليس وحده هو المهلك إنما هو و فريقه المعاون له.
- العبد إذا نظر إلى قوته أمام قوة الفراعنة فهي قوة هزيلة ضعيفة و لكن العبد يستمدّ قوته من صاحب القوة و القدرة سبحانه و تعالى.
- رغم قوة فرعون فهو ضعيف النفسية سرعان ما ينهزم نفسياً.

# هَمَن

البطانة السيئة

# هَمَان

ورد ذكر هامان في القرآن الكريم كواحدٍ من أهمّ حاشية فرعون حيث كان وزيراً لفرعون يستشيرهُ في أمور البلاد والعباد وينفّذ أوامره ويطيعه طاعةً عمياء، وقد اشترك هامان بلا شك في جرائم فرعون العديدة اتجاه شعبه واتجاه بني إسرائيل المستضعفين في الأرض حينما كان يقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم. عندما بعث الله سبحانه وتعالى نبيّه موسى عليه السّلام، نادى فرعون في طلب هامان وأمره أن يبني له الصّروح العالية من الطّين والآجر وأن يوقد عليها في النّار، وكان هامان ممّن هلك في اليمّ مع الهالكين.

21

هامان في السحلات القديمة: درس عالم الآثار الفرنسي موريس بوكاي المخطوطات الهيلوغروفيّة القديمة في مصر للبحث عن اسم هامان فيها ووجد اسم هامان بالفعل، ومعناه يشير إلى رئيس عمال المقالع، وهذه المهنة تقارب ما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم حينما أمر فرعون هامان ببناء الصّرح وبالتالي يكون مسؤولاً عن البناء في عهد فرعون.

(موقع موضوع)

# هرم الفساد

فرعون  
و ظلمه  
وسلطانه

همن و جنوده

قارون و ماله

# هَمْن

• { إِنَّ فِرْعَوْنَ وَ هَمَانَ وَ جُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ }  
• كَانَ عَوْنًا لِفِرْعَوْنَ عَلَى ظُلْمِهِ فَأَصْبَحَ سَبِيًّا لِاسْتِمْدَادِ الظُّلْمِ  
وَ الطَّغْيَانِ ، فَذُكِرَ مَعَهُ .

23

• رَفِيقُ السُّوءِ :  
• كَانَ عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ حِينَ شَجَعَ فِرْعَوْنَ لِيُصَدِّقَ أَنَّهُ إِلَهٌ وَ  
مَنْعَهُ مِنْ رُؤْيَا الْحَقِّ

• ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ 6 مَرَاتٍ وَ لَمْ يَذَكَرْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ .

# هَمْن

## رسائل قرآنية:

■ لا يستهان بالبطانة مهما كانت قوة القائد و لذلك استعاذ النبي صل الله عليه و سلم من بطانة السوء.

24

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " ما بعث الله من نبي و لا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير , و بطانة تأمره بالشر و تحضه و المعصوم من عصم الله عز و جل " رواه النسائي

# قَارُون

فتنة المال

# قارون

كان قارون من قوم موسى أي من بني إسرائيل، وقيل أنه ابن عم موسى عليه السلام، وكان وزيراً لشؤون بني إسرائيل في بلاد مصر حينما كانوا يستعبدون فيها، لذلك بقي قارون صلة الوصل بين بني إسرائيل وفرعون، فبغى على قومه وجمع الأموال الكثيرة التي كان يصعب على جماعة من الرجال الأقوياء حمل مفاتيح خزائنها (وهذا دليل على كثرة أمواله).

وحينما كان قارون يتحاور مع قومه في شأن هذه الأموال أخبرهم أنه إنما أوتي هذه الأموال الطائلة بفضل علمه وحنكته وذكائه، ولم ينسب فضل جمع هذه الأموال إلى كرم الله تعالى وفضله. في أحد الأيام وبينما كان قارون يمشي بين قومه مختالاً مفتخراً بما عنده من الأموال الطائلة، فإذا ببني إسرائيل ينظرون إليه، فكانوا في ذلك فريقين: فريق يغبطه على ما آتاه الله من المال والجاه ويتمنى ذلك، وفريق يؤكد على الإيمان بالله تعالى وجزائه للمتقين الصابرين، وفي ذروة استكبار قارون خسف الله بقارون وباداره الأرض فما انتصر له أحد، وما دفع عنه العذاب أحد.

قال تعالى { فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ }

و قال تعالى { تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ }.

# قارون

عندما نصحه قومه بإعطاء حق ماله و أرشدوه إلى الخير أجاب بأنه استحق المال و أوتيته عل **علم** عنده

27

قال الله تعالى: { أولم **يعلم** أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة و أكثر جمعاً }

بيّن الله تعالى أن أهل الخشية هم من يستحقون الوصف بالعلم { وقال الذين **أوتوا العلم** ويلكم ثواب الله خير لمن آمن و عمل صالحاً }

# قارون

كثرة المال لا تعني محبة الله تعالى .

28

اعتقد أنه استحق المال لكثرة علمه .

قارون من قوم موسى عليه السلام و لكنه ذكر مع فرعون و هامان لتشابههم في الكفر و عونه لهم على الفساد و الصدّ عن سبيل الله

# قارون

## رسالة قرآنية :

■ العلم الحقيقي ما نجّى صاحبه و نفعه في الدنيا و الآخرة و ما سوى ذلك مما يضرّ بالإنسان و يهلكه في الدنيا و الآخرة فلا يسمّى علماً.

29

■ المؤمن يُفتن في الدنيا على قدر معرفته بالله تعالى فإن كان ممن يعرفون الله حق المعرفة فهو أعلم الناس أن الدنيا عارضة لا استمرار فيها. و أما من ضعفت معرفته بالله من الممكن أن تنزلق قدمه ولكن سرعان ما يعود.

{ و أصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون و يكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا و يكأنه لا يفلح الكافرون } (سورة القصص).

# السَّامِرِيُّ

فتنة العلم... {و أضلّهم السامري}

# السامري

السامريّ هو من أضلّ بني إسرائيل بعد غياب موسى عليه السلام عن قومه للقاء ربّه، فلمّا سأل موسى عليه السلام السامري عن فعله، كان ردّ السامريّ أنّه قد أبصر شيئاً لم يكن يُبصره القوم.

31

أراد السامري أن يجعل لهم إلهاً مادياً فأخرج لهم العجل. بدأ السامريّ باستغلال قوم موسى عندما علم بأنّهم قد تحرّجوا من حليّ استعاروها من الأقياط قبل أن يفرّوا من فرعون، فأمرهم السامري أن يقذفوا ما حملوا من حليّ ليتخلصوا منها، ففعلوا، وصنع لهم منها عجلاً، ثمّ زعم بأنّ ذلك العجل هو إلههم وإله موسى، لكنّ موسى نسي أن يأخذه معه. وحاول هارون عليه السلام أن يرشدهم لكنّهم لم يطيعوه.

# السامري

ولمّا رجع موسى عليه السلام وتوجّه إلى السامريّ بالسؤال عمّا بدا له من فعله ذلك، أوضح السامريّ بأنّه كان قد أخذ قبضةً من أثر حافر خيل جبريل عليه السلام عندما نزل ليُغرق فرعون وجيشه، وخبأها السامري معه، حتى إذا صنع العجل لبني إسرائيل قذف فيه حفنة التراب فصار للعجل خواراً.

32

وكان رد موسى عليه السلام على ذلك أنّ أمر قومه بأن يُقاطعوا السامري، فلا يتكلّموا معه على الإطلاق، حيث قال الله تعالى: **{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ}** أي لا أمس ولا أمس، فكانت من عقوبته ألا يمسّ أحداً، حتى إنّ السامري ألهم أن يقول: لا مساس إذا اقترب منه أحدٌ، فكان منفيّاً عن الناس عقوبةً له، ثمّ إنّ عليه عقوبةً أخرى في الآخرة، حيث قال الله تعالى: **{وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ}**.

(موقع موضوع)

# السامري

السامري : هو رمز لخداع الناس و بدايات الفتن.

33

**{ فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال هذا إلهكم } الجسد ليس له حياة و ليس له إرادة لجارحة واحدة من جسده, أفتكون له إرادة على أي شيء خارجه؟ (الشعراوي).**

**{ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً و لا يملك لهم ضراً و لا نفعاً } من كان عنده ذرة من عقل لا يقبل عبادة الجماد.**

# السامري

كان عقابه من جنس عمله ... مسّ ما لا يجب مسّه فكان عقابه  
أن يقول { لا مساس }

34

كان يريد عز السلطنة و عز الأتباع, فحرم من كل ذلك , و كان له  
في الحياة أن يقول لا مساس, أي لا تقربوني و لا أقرب منكم ,  
ففي ساعة الحق الداعي إلى الضلال يكره من اتّبعه على  
الباطل ( الشعراوي).

{ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلا المتقين } الزخرف 67

# جالوت

الطَّاغِيَّة

# جالوت

لقد ورد اسم جالوت مقترناً باسمي طالوت وداوود عليه السلام وهما مَلِكًا بني إسرائيل، وكان بنو إسرائيل مؤمنين بالله ويعيشون على الاستقامة والعدل فعظم شأنهم وقويت دولتهم، فكانوا لا يقاتلون أحداً إلا غلبوه.

كانت قوتهم الحقيقية تكمن في إيمانهم بالتوارة، وكان لديهم تابوت ورثوه عن أجدادهم، فكان نعمة من الله عز وجل وله شأن كبير عندهم، فكانوا يقدمون التابوت بين جنودهم لحظة اشتباكهم مع أعدائهم فينشر السكينة بنفوس الجنود ويبعث الخوف في نفوس أعدائهم.

إلا أن بني إسرائيل بعد أن عظم شأنهم وقويت دولتهم زاغت قلوبهم عن الحق وابتعدوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى، وطغوا وظلموا فكذبوا الأنبياء الذين أرسلوا إليهم، فسلب الله عليهم أقواماً أخرى فقتلوهم واستولوا على التابوت، فضعف شأنهم حتى أصبحوا أذلة. ثم عادوا إلى رشدهم وتركوا العادات التي تبعدهم عن الله وبدؤوا يتضرعون إلى الله بأن يبعث إليهم ملكاً يعيد لهم كرامتهم، فهياً الله جلّ وعلا لهم ملكاً صالحاً اسمه طالوت وآتاهم التابوت.

# جالوت

عَلِمَ طالوت ملك إسرائيل بأن أعداءً لهم يجهزون أنفسهم لقتالهم على رأسهم رجلٌ اسمه **جالوت**، فبدأ طالوت يجهّز جيشاً من بني إسرائيل لملاقاة الأعداء.

استعد طالوت وجنوده للقتال ودعوا الله تعالى وتواجه الفريقان، فخرج جالوت من بين صفوف جيشه طالباً المبارزة فلم يخرج أحدٌ من صفوف جيش طالوت لعلمهم بقوة جالوت وطغيانه، هنا تدخل الملك الصالح طالوت فقال لجيشه من يبارز جالوت ويقتله زوجته ابنتي، وجعلته قائداً للجيش، فخرج من بين الصفوف شاب صغير السن وكان هذا الشاب هو داوود عليه السلام فاستغرب جنود طالوت كيف يستطيع هذا الشاب مبارزة جالوت، إلا أنّ داوود عليه السلام كان معتمداً على قوة إيمانه فقتله، وبذلك انتهت المعركة بانهزام جيش جالوت وانتصار جيش الملك طالوت، وما لبث أن أصبح داوود عليه السلام ملكاً على بني إسرائيل.

# جالوت

هروب الدنيا ممن يجري خلفها: عندما استحلّت بنو إسرائيل الدنيا و زينتها و ابتعدت عن طاعة الله تعالى أصبحوا أذلاء ضعفاء يطمع بهم الأعداء.

الإيمان بالله هو السلاح الحقيقي الذي به يُغلب الطغاة مهما قويت شوكتهم .

مصير المستكبرين متشابهه : يُقتل جالوت برمية حجر من قبل فتى يافع .

# جالوت

عدم إهمال البعيدين عن الأضواء من الدعوة و الاتصال بهم.

39

ظهور قادة جدد في الأزمات بتسجيلهم مواقف بطولية مشرفة { و قتل داود جالوت }.

النصر مع الصبر فهو لا يأتي بالتواكل و إنما يكون بالتوكل مع بذل الأسباب .

# أَبُو تَهَبٍ

الصد عن سبيل الله تعالى

# أبو لهب

أبو لهب أو عبد العزى بن عبد المطلب هو عم النبي محمد ﷺ ويُكنى بأبي عتبة، حيث يعتبر الأخ غير الشقيق لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ. قد لقب بأبي لهب على يد أبيه عبد المطلب نظراً لوسامته، وفي يوم ولادة النبي الكريم محمد ﷺ قدمت إليه جاريتة ثوية لتبشره بميلاد ابن أخ له، ففرح لذلك وحررها من العبودية، لكنه وعندما جاء الرسول ﷺ برسالة الإسلام إلى قريش عاداه وكانت له مواقف كثيرة في أذية المسلمين.

41

ورد ذكر أبي لهب في القرآن في سورة المسد وفي ذلك دلالة على أذيته هو وزوجته للمسلمين وما سيصلى من حساب عسير على ذلك، حيث يعتبر من المجاهرين بالعداء للدين الإسلامي. وقد مارس كافة أنواع الإيذاء ضد النبي الكريم ﷺ وكل من اتبعه، ولم يكتف بذلك القدر بل صد الناس عن النبي ﷺ وعن الدعوة الإسلامية. استأجر أبو لهب رجلاً لينوب عنه في قتال المسلمين يوم بدر، فأخزاه الله بأن أماته بالجذام و قذفوه بالحجارة حتى دفن و لم يقربه أحد.

(موقع موضوع)

{ يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم }.

42

كثرة المال لا تغني  
من عذاب الله شيئاً.

القراءة لا تغني من  
عذاب الله شيئاً.

❖ في هذه السورة إعجاز لهم لأنهم لم يؤمنوا طوال حياتهم لا باطنياً و لا ظاهراً حتى بعد نزول الآيات فيهم.

❖ جزاء من أراد صد الناس عن الحق : الدعاء عليهم بالخسران و الخيبة إلى يوم القيامة .

❖ ظلت مواقف أبي لهب تحمل العداء من بداية الدعوة إلى نهايتها و هو من عصابة رسول الله صل الله عليه و سلم فهو عمّه .

إذاً المسألة أن الدين لم يأت دين نسب و لا دين قومية و لا عصبية بل كان دين "من يتبع رسول الله صل الله عليه و سلم فهو منه".

قال رسول الله صل الله عليه و سلم((سلمان منّا آل البيت)). ( رواه الحاكم في المستدرک).

## رسالة قرآنية:

1. التشهير بمن طغوا و تجبروا خاصةً إن ماتوا على هذه الحال لا بأس به شرعاً بل ربما يكون مطلوباً للموعظة.

2. لم تفده قرابته من رسول الله صل الله عليه و سلم شيئاً طالما لم يبلغ الحد الأدنى للإيمان أما لو بلغه فالكل منتفع بقرابته و قربه صلى الله عليه و سلم في الدنيا و الآخرة.